Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قـــد ســـرى فى الخيال طيب شـــذاه
من زهـــور فى شاطـــىء مجهـــــول

xxxxxxxx

أنـــت ظل مقـــدس ، أنت كهـــــف
طائفـــى فى ربـــوة أحـــــــلام
غمـــر الروح فى سكينتهـــا السحر
فتاهـــت عن عالـــــــم الآلام

ثم يوغل شاعرنا المولـه المفتون فى مناجاة ملهمته الساحرة ، ويغرق فـــى الرمزية فيبتكـــر التعبيرات الجديدة الغريبـة ويوغل فيها حين يصف الصمـــت بأنـــه " مقمـــر " ، والكوخ بأنه "سرمدى الخيـال" ولعل ذلك يعود لما فى هـذه التعبيرات من شحنات وجدانيـة خياليـة أثارتها فيه عاطفته المولهة الحارة نحو ملهمته ذات النظرات الآســرة .

ويمضى الشاعر فى مناجاة ملهمته ، فيضفى عليها الكثير من سحر الخيـــال وجمال الرمز وحسن الطبيعـة التى يتعشقها فى رومانسية حالمة مجنحة ، فيقـــول مناجيا لها فى وجد وخشـــوع :

أنت كـوخ معشـــوشـب فى ربـــــاة
مقمـــر الصمت سرمدى الخيـــــال
نعســـت روحى الكليلة نشـــــوى
فيـــه ترعى فجرى هذا الجمـــــال

xxxxxxxxx

أنـــت صمت مخيـــم ، ففضـــــاء
فظـلام مكوكـــب ، فنهـــــــار
فهمـــود تدب فيـــه حيـــاة
ويغنـى فى فجرهـا " النوبهـــار"

xxxxxxxxx